

## نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ولا بأس أن نلم بشيء من نظمه البارع مما كنت انتقيته بالغرب من تأليف ابن الأحمر المذكور وأوردت كثيرا منه في أزهار الرياض .  
فمن ذلك قوله في ذكر غرناطة العلية وتهنئة سلطانه الغني با [] ببعض المواسم العيدية ووصف كرائم جياته وآثار ملكه وجهاده .

- ( يا من يحن إلى نجد وناديها ... غرناطة قد ثوت نجد بواديها ) .
- ( قف بالسبيكة وانظر ما بساحتها ... عقيلة والكثيب الفرد جاليها ) .
- ( تقلدت بوشاح النهر وابتسمت ... أزهارها وهي حلي في تراقبها ) .
- ( وأعين النرجس المطلول يانعة ... تفرق الطل دمعا في مآقيها ) .
- ( وافتتر ثغر أقاح من أزهارها ... مقبلا خد ورد من نواحيها ) .
- ( كأنما الزهر في حافاتها سحرا ... دراهم والنسيم اللدن يجبيها ) .
- ( وانظر إلى الدوح والأنهار تكنفها ... مثل الندامى سواقبها سواقبها ) .
- ( كم حولها من بدور تجتني زهرا ... فتحسب الزهر قد قبلن أيديها ) .
- ( حباؤها لؤلؤ قد شف جوهرها ... والنهر قد سال ذوبا من لآليها ) .
- ( نهر المجرة والزهر المطيف به ... زهر النجوم إذا ما شئت تشبيها ) .
- ( يزيد حسنا على نهر المجرة قد ... أغناه در حباب عن دراريها ) .
- ( يدعى المنجم رائيه وناظره ... مسميات أبايتها أساميها ) .
- ( إن الحجاز مغانيه بأندلس ... ألفاظها طابقت منها معانيها ) .
- ( فتلك نجد سقاها كل منسجم ... من الغمام يحييها فيحييها ) .
- ( وبارق وعذيب كل مبتسم ... من الثغور يجليها مجليها ) .
- ( وإن أردت ترى وادي العقيق فرد ... دموع عشاقها حمرا جواربها ) .
- ( وللسبيكة تاج فوق مفرقها ... تود در الدراري لو تحليها )